

القيم الضرورية لمرحلة ما بعد تحرير الكويت ومدى احاطة المنهج بها من وجهة نظر عينة من معلمي المرحلة الثانوية

د. محمد العبد الغفور (*)

مقدمة :

تعتبر القيم من المواضيع التي تخصص بل تتغلغل فى جوانب متعددة من حياة الانسان الفردية والجماعية ، مما جعلها محل اهتمام كثير من المتخصصين فى العلوم الانسانية ، وأصبح مجموع القيم أو مايسمى بالنسق القيمى من أهم الأسس التي يقوم عليها العمل التربوى ، فالقيم تمثل همزة الوصل بين العقيدة أو الأيديولوجية التي يتبناها المجتمع والنظم الاجتماعية بما فى ذلك النظام التربوى (١) .

ومن أبرز الأسباب التي أدت الى الاهتمام بالقيم والبحث فى السبيل الكفيلة بغرسها لدى أفراد المجتمع حاجة الانسان المعاصر الى الاحساس العميق بهويته وانتمائه البشرى بعد أن اختلطت الثقافات بعضها ببعض بكل ما تحتويه من جوانب ايجابية وسلبية (٢) .

وتعرف القيم من الناحية اللغوية ، كما جاء فى القاموس المحيط على أنها الوزن والتقدير والاستقامة (٣) .

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تباينت الآراء فى تحديد مفهوم القيم ومن أبرز أسباب هذا التباين ، أن كل متخصص ينظر لها من زاوية محددة تختلف عن الآخرين من نوى التخصصات الأخرى فعالم الاقتصاد يضع لها مفهوما يناسب تخصصه والفيلسوف يحدد لها مفهوما يتمشى مع نظريته الفلسفية ، وهكذا يفعل الآخرون من التخصصات الأخرى كل فى مجاله ينظر

(*) كلية التربية . جامعة الكويت - قسم أصول التربية .

للقيمة ، فهو تباين فى وجهات النظر جاء نتيجة الخلفيات الثقافية المختلفة (٤) .

ومظهر آخر لهذا التباين ناتج عن النظرة الى مكانة القيم فى المجتمع فالبعض يرى أنها مجرد اهتمامات ورغبات غير ملزمة للأفراد ، والبعض الآخر يرى أنها هى الثقافة التى تميز مجتمع عن آخر ، وبين هاتين النظرتين تتدرج بعض النظرات الأخرى (٥) .

وازالة للغموض يمكن أن نحدد مفهوم القيم على أنه مجموعة القوانين والمقاييس التى تنبثق من (أو ترتضيها) جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية (٦) وبذلك فهى تضع هيكلًا للم حاجات التى تضمن بقاء الانسان وتساعد فى تحديد وفهم الخطأ من الصواب ، والخير من الشر ، والمهم من غير المهم (٧) .

الدراسات السابقة :

بالرغم من أهمية موضوع القيم الا أن الدراسات العلمية التى تناولته داخل المجتمع الكويتى تكاد تكون نادرة . وقد تمكن الباحث من الحصول على بعض العناوين التى تخدم الموضوع من خلال عدة وسائل كان أهمها شبكة ERIC المختصة بالمقالات العلمية التربوية وبعض الفهارس المختصة بالدراسات والبحوث العربية وهى جميعا خدمات علمية متوفرة فى مركز المعلومات التابع لوزارة التربية ، الا ان عقبة أخرى واجهت الباحث وهى فقدان الكثير من المراجع والكتب والدوريات فى معظم المكتبات فى الكويت وذلك بسبب سرقة النظام العراقى لها خلال الاحتلال الغادر . مما اضطر الباحث الى مراسلة بعض الجهات الدولية للحصول على تلك المقالات العلمية والبحوث وبعض الكتابات التى استخرجناها من الفهارس المتخصصة .

ومن أهم الدراسات السابقة التى رجع اليها الباحث مايلى : -

١ - حسن أحمد عيسى ومصرى حنورة «دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين» . تشير الدراسة الى أن المجتمعات تختلف فى ترتيبها للنسق القيمى من مجتمع لآخر . حيث أنه من خلال اجراء مقارنة ما بين مجموعة من الشباب الكويتى

وأخرى من الشباب المصرى لمعرفة مواقف المجموعتين تجاه عدد من القيم (٣١ قيمة) تبين أن هناك اختلافاً بشكل عام فى ترتيب هذه القيم ، واختلافاً ذاتياً قيمة احصائية فى بعض القيم .

فبينما كان من أولويات قيم الشباب الكويتى قيم الجمال وتفضيل الحياة العملية والسعادة والحرية والراحة والاستمتاع كان من أولويات قيم الشباب المصرى قيم الطموح والمعرفة .

وتعزى الدراسة هذه الفروق ما بين المجموعتين الى الاختلاف فى المستوى الاقتصادى ما بين المجتمعين .

وبالرغم من هذا الاختلاف الا ان أوجه الاتفاق ما بين المجموعتين كان كبيراً وذلك بسبب التشابه فى الثقافة حيث أن كلا المجتمعين ذو انتماء عربى اسلامى ، ومما يؤكد هذا أن من القيم التى حازت على قبول كبير من المجموعتين ، قيم الحياة العائلية ، والأمن الشخصى ، والدين .

ثم أشارت الدراسة الى أن هناك بعض القيم رغم أهميتها فى المجتمع العربى الا أنها نالت ترتيباً متأخراً بين المجموعتين مثل الصداقة والأمانة والنظام والتسامح والكرم والصدق والاصلاح والتغيير .

٢ - عجيب النشمى «القيم الخلقية بين النظرية والتطبيق» (٩) . بين الباحث أهمية القيم الخلقية والايمانية فى عملية التعليم واعتبرها الأساس فى العملية التربوية التى تسعى الى بناء الفرد والمجتمع .

وأكد الباحث على دور المعلم فى غرس القيم وبنائها فى الانسان من خلال التحلى بها أولاً . وانتقد من خلال عرضه للموضوع بعض النظريات والاتجاهات الغربية التى تفسر القيم والتى فى الغالب لاتناسب نظرتنا نحن كمجتمع مسلم تجاه تلك القيم ، وأشار الى الجوانب السلبية التى قد تنتج من اتباعنا لقيم الغرب فى الوقت الذى نوه الى أننا نمتلك قيماً ربانية جاءت من خلال نظام فوقى شامل للحياة وهى قيم ليست عرضة للتبديل أو التغيير فهى صالحة لكل زمان ومكان يقول الله تعالى (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) سورة «تبارك» آية ١٤ .

٣ - ضياء زاهر «القيم فى العملية التربوية» (١٠) استعرض الباحث من خلال مقدمة نظرية ماهية القيم واختلاف وجهات النظر الفلسفية والاجرائية لها . وبين أوجه الاختلاف بينها وبين العادة والاتجاه والعرف الاجتماعى . ثم بعد ذلك عرف النسق القيمى على انه نموذج منظم للقيم فى مجتمع أو جماعة ما . وأكد الباحث على أن هناك عدة عوامل قد تؤدى الى تغيرات أو صراعات قيمية داخل نسق القيم بعضها من تخطيط الانسان كعمليات التنشئة الاجتماعية وبعضها يأتى تلقائياً كالتحولات الاجتماعية والايديولوجية داخل المجتمع . وضرب مثالا على ذلك ما حدث للمجتمع المصرى فى عقد الستينات والسبعينات من اتجاه نحو الاشتراكية وماتبع ذلك من قيم مصاحبة ثم الانتقال فى السبعينات الى سياسة الانفتاح الاقتصادى المتمثل بالرأسمالية وماتبع ذلك من قيم مصاحبة لهذا الاتجاه .

ثم ناقش الباحث بعض النماذج البارزة من القيم الاجتماعية السلبية التى تمارس فى مجتمعاتنا العربية والاسلامية والتى تعتبر من افرازات التنظيم الاجتماعى بعلاقاته التاريخية والاجتماعية . وهذه القيم بالتحديد :

- ١ - القيم الأبوية والاستبدادية .
- ٢ - قيم الأنانية الطفيلية والفساد .
- ٣ - قيم الاستهلاك والعمل غير المنتج .
- ٤ - القيم المكبلة لطاقت المرأة والشباب .

ثم تطرق الباحث الى بعض القيم الايجابية التى يمكن أن تبني الانسان القادر على المشاركة الفعالة لتحقيق تنمية شاملة فى مجتمعه منها : -

- ١ - القيم الدينية .
- ٢ - القيم التخطيطية .

وحدد الباحث أهم المداخل التربوية لتكوين القيم واكسابها وهى الأسرة وجماعة الرفاق والمؤسسات المدرسية النظامية ثم وسائل الاعلام .

٤ - ساتوش اشى ودونالد كالوف (Ishii, S, Klopff, D) « القيم الانسانية فى الثقافات المتصلة : اليابان مقارنة مع الولايات المتحدة (١٢) .

وهى دراسة هدفت الى مقارنة مجموعة من القيم بين المجتمع الأمريكى والمجتمع اليابانى . وحددت الدراسة ٤٢ قيمة لتختبر أهميتها وأولوياتها بين طلبة كل من المجتمعين . وقد توصلت الدراسة الى ان المجتمعات تختلف فى ترتيب القيم حسب أهميتها .

فبينما ركز طلبة المجتمع الأمريكى على قيم الاستقلال ، الشخصية ، والكرامة الانسانية ، والديمقراطية ، الولاء كقيم أساسية ركز طلبة المجتمع اليابانى على قيمة السلام فقط كقيمة أساسية . .

وقد أكدت الدراسة على أن هناك عددا من القيم تعد عاملا مشتركا بين كل الثقافات والمجتمعات يطلق عليها «القيم الانسانية» ثم حثت الدراسة على معرفة قيم الآخرين (المتشابه والمختلف) حتى يتسنى للمجتمعات التعامل مع بعضها البعض بشكل طبيعى وإيجابى .

٥ - أن دابيس وآخرون (Dapice, A) «تعليم وتعلم القيم» (٣) . ترى هذه الدراسة أن القيم ليست بدرجة واحدة من الأهمية بل ان هناك قيما ايجابية جديدة قد تطرأ على المجتمع لابد من تنميتها وذلك من خلال المعرفة الذاتية للأمور والتي تعد بمثابة الخطوة الأولى فى تربية القيم . ثم ناقشت الدراسة طرق تعليم وتعلم القيم ودور المدرسة فى غرسها منها على سبيل المثال الرسم واللعب والقصة كوسائل عملية داخل الفصل تساعد على تخيل وتصوير انفسنا كأخرين ثم ركزت الدراسة على أهمية البيئة ودورها فى تعلم الفرد بما فى ذلك المدرس ذو الخبرة .

ثم تختتم الدراسة بالاشارة الى أن هناك نوعين من القيم عامة وخاصة العامة هى التى توجه الجماعة وأما الخاصة فهى مجرد سلوكيات يمارسها الأفراد تتمثل فى الأوامر والنواهى . وعندما يحدث تنازع بين القيم الخاصة والقيم العامة فان الأخيرة هى الأولى بالرعاية لأنها توجه حياتنا وحياة الآخرين .

ويمكن ايجاز ما أكدت عليه الدراسات السابقة بما يلى : -

١ - أن القيم فى المجتمع ، تعتبر أمرا مهما لأنها تمثل همزة الوصل ما بين عقيدة وايديولوجية المجتمع ومؤسساته المختلفة .

٢ - ان القيم فى المجتمعات الانسانية بشكل عام تتبدل وتتغير بسبب عوامل مختلفة وأن كان الزمن وحده كفيلاً باحداث شىء من هذا التغيير والتبدل .

٣ - للاسلام نظرة متميزة عما ذكر ، فالمنهج الاسلامى يقدم قيماً ثابتة ومطلقة ليست عرضة للتغيير ولا التبدل باعتبار أن مصدرها من الله عز وجل وليس البشر . الا أن أفراد المجتمع الاسلامى قد ينحرفون عن الصواب ويتخذون قيماً سلبية تتنافى مع القيم الربانية .

٤ - أن الأصل فى القيم أنها متساوية فى المجتمع الواحد من حيث الأهمية لكن ذلك لايعنى أنها متساوية من حيث الأولوية وحاجة المجتمعات والأفراد لها فى وقت ما .

٥ - للنظام التربوى دور فعال فى بناء القيم الايجابية وازالة القيم السلبية من خلال وسائل وأساليب متعددة .

مشكلة البحث وأهدافه :

تحديد القيم ووضوحها يعد أمراً غاية فى الأهمية ، فمن خلال ذلك التحديد يمكن للمعلم أن يقوم بدوره بشكل يضمن لنا غرس هذه القيم فى المتعلم . لذلك هدفت هذه الدراسة الى تحديد القيم المراد غرسها فى المتعلم . وقد حاول الباحث ربط هذه القيم بالمرحلة الجديدة التى تمر فيها الكويت بعد الاحتلال العراقى الغاشم عليها بأعتبار أن هذه المرحلة تسعى الى اعادة بناء المجتمع الكويتى وتعميره بما فى ذلك الانسان الكويتى وحيث أن تنمية الانسان هدف التربية بمختلف وسائلها - وفى مقدمتها المنهج المدرسى - فقد هدفت الدراسة كذلك الى استطلاع رأى المربين فى المرحلة الثانوية عن مدى احاطة المنهج الدراسى بهذه القيم .

وبذلك فقد تبلورت مشكلة البحث حول تحديد القيم الضرورية لمرحلة ما بعد التحرير ومدى احاطة منهج المرحلة الثانوية لها .

فروض البحث واسئلته : -

سيحاول الباحث كجزء من أهدافه الرئيسية اختبار الفروض التالية : -

- ١ - ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف المدرسين والمدرسات حول قيم مرحلة ما بعد التحرير .
- ٢ - ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الكويتيين وغير الكويتيين حول قيم مرحلة ما بعد التحرير .

بالاضافة الى الفروض ، هناك أسئلة سيحاول البحث الاجابة عليها من خلال تحليل وجهات نظر العينة (المدرسين والمدرسات) وذلك على النحو التالي :

- ١ - ماهو تأثير أو انعكاس الاحتلال العراقى للكويت على القيم فى الكويت ؟
- ٢ - مامدى احاطة المنهج المدرسى للمرحلة الثانوية بتلك القيم التى أدرجت فى الاستبانة ؟
- ٣ - مامدى اهتمام المنهج المدرسى بالقيم التى حازت على ترتيب متقدم لدى أفراد العينة ؟

أهمية الدراسة :

- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ثلاثة جوانب مهمة وهى كالتالى :-
- ١ - موضوع القيم فى حد ذاته موضوع ذو أهمية باعتباره أمرا يعنى جميع أفراد المجتمع ويرتبط بحياتهم ويؤثر فى سلوكهم فهو بحاجة الى البحث والدراسة باستمرار ، حتى يتسنى لأفراد المجتمع القيام بدورهم بصورة تضمن بقاء ذلك المجتمع وتقدمه .
 - ٢ - بالرغم من أهمية الموضوع الا أن الدراسات التى تناولت القيم فى المجتمع الكويتى تكاد تكون محصورة فى عدد قليل جدا من الدراسات التى أشرنا الى بعض منها فى هذه الدراسة مما يؤكد ضرورة البحث فى هذا الموضوع بغية الاستفادة من نتائجه فى تحقيق ما أشرنا اليه فى النقطة السابقة .
 - ٣ - الجانب الثالث وهو الأهم ، الظروف التى مرت بها الكويت بسبب العدوان العراقى عليها مما أحدث تغييرا فى المجتمع .

وبالرغم من عظم الآثار السلبية التي نتجت عن هذا الغزو ، الا أن ذلك فى المقابل قد افرز قيما ايجابية لم تكن موجودة من قبل ، مما يتوجب على النظام التربوى تحديدها ثم استثمارها وتوظيفها من أجل بناء أسس جديدة للمستقبل ، لأن مثل هذه الفرص قد لاتأتى الا فى ظروف استثنائية وتجارب قاسية مثل الحروب والثورات التي ربما لاتتكرر فى تاريخ الشعوب .

مثل هذه الدراسة ومثيلاتها ستعين النظام التربوى فى تحديد القيم الايجابية التي برزت أثناء الاحتلال وبعد التحرير ومن ثم تضمينها فى المنهج المدرسى مع منظومة القيم المراد غرسها فى المتعلم .

منهج البحث :

اتبع الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى من خلال جانبين رئيسيين . الأول ، اشتمل على عرض نظرى حاول الباحث فيه ابراز النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة فى هذا الموضوع . والثانى ، جانب وصفى تحليلى لنتائج الاستبانة التي صممت لاستطلاع آراء المربين حول المشكلة التي طرحتها هذه الدراسة .

حدود الدراسة :

١ - تقتصر الدراسة على القيم المراد غرسها فى طلبة الثانوية وهى جزء من قيم المجتمع الكويتى ، وقد نسميها بالقيم الاجتماعية باعتبار انها على اختلاف تصنيفها فهى تخص الفرد والمجتمع من حيث التطبيق .

٢ - تختص هذه الدراسة بمرحلة ما بعد التحرير وهى المرحلة الجديدة التي بدأتها الكويت بعد نهاية العدوان العراقى الذى استمر قرابة سبعة شهور ، ابتداء من ٢ أغسطس ١٩٩٠ والتي قد تمتد الى خمس سنوات (مرحلة البناء والتعمير) .

٣ - طبقت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية باعتبار انها تمثل مرحلة متقدمة من المراهقة تتميز بأنها أكثر ثباتا من المرحلة التي سبقتها . وهى من أدق مراحل عمر الانسان حيث أن اجتيازها بنجاح يعنى الانتقال الى مرحلة الرشد (١٤) الأمر الذى يحمل التربية دورا كبيرا فى تحقيق النضج الانفعالى وتعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الايجابية .

العينة :

وقع الاختيار على الهيئة التدريسية للمرحلة الثانوية لتكون استجاباتهم هي المادة الأساسية للبحث . ونظرا لصعوبة تغطية كل المدارس الثانوية في الكويت والبالغ عددها (٩٦ مدرسة) (*) وقت اجراء البحث الميداني ، (السنة الأولى بعد التحرير) فقد تم اختيار عشرة مدارس ثانوية اختيارا عشوائيا ، كانت على النحو التالي : -

١ - منطقة العاصمة التعليمية :

- (أ) ثانوية أحمد العدواني بنين
- (ب) ثانوية الجزائر بنات

٢ - منطقة حولي التعليمية :

- (أ) ثانوية بيان بنين
- (ب) ثانوية بيان مقررات بنات

٣ - منطقة الفروانية التعليمية :

- (أ) ثانوية صباح السالم مقررات بنين
- (ب) ثانوية الروضتين بنات

٤ - منطقة الأحمدى التعليمية :

- (أ) ثانوية عباد بن بشر بنين
- (ب) ثانوية الفنطاس بنات

٥ - منطقة الجهراء التعليمية :

- (أ) ثانوية الجهراء بنين
- (ب) ثانوية الجهراء بنات

(*) ادارة التخطيط / الاحصاء التربوي « احصائية اسماء المدارس ومواقعها /
التعليم العام والنوعى والحكومى للعام الدراسى ٩١/٩٢ ، الكويت - وزارة التربية
١٩٩٢ .

جدول (١) يبين توزيع العينة حسب المناطق التعليمية والجنس والجنسية والخبرة التعليمية

المجموع «العينة»	الجهراء	الأقصى	المناطق التعليمية		
			الفروانية	حولي	العاظمة
%١٠٠	١٣٥٨	١٥٥٦	%٢٢٢٣	%٢٤٥٦	%٣٧٥٧
٢٢٤ فردا	انثى	ذكور			
%١٠٠	%٥٤		%٤١		
	غير كويتي		كويتي		
%١٠٠	%٥٠		%٥٠		

(أ) حسب المناطق التعليمية

(ب) حسب الجنس

(ج) حسب الجنسية

وقد بلغ عدد الاستبانة التي استخدمت في التحليل ٢٢٤ استبانة من أصل ٣٠٠ استبانة قد وزعت على تلك المدارس . والجدول السابق رقم (١) يوضح توزيع العينة حسب المناطق التعليمية والجنس والجنسية .

أداة البحث :

أعد الباحث استبانة تم خلالها استطلاع رأى العينة عن القيم الضرورية لمرحلة ما بعد التحرير ومدى احاطة منهج المرحلة الثانوية بها وقبل أن تقدم هذه الاستبانة للعينة لأخذ المعلومات اللازمة مرت في مراحل نوجزها في التالي : -

(أ) أعد الباحث أسئلة مفتوحة عرضت على مجموعة من أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت كان الهدف منها تحديد القيم الضرورية للمرحلة المشار إليها ، بالإضافة الى ذلك رجع الباحث الى مجموعة من المراجع العربية والأجنبية تناولت موضوع القيم لاستخراج القيم التي يمكن أن تشكل أهمية لتلك المرحلة .

(ب) تم صياغة استبانة أولية عرضت على مجموعة من الحكمين (*) قبل التطبيق .

(ج) عرضت الاستبانة الأولية على مجموعة من أساتذة كلية التربية كحكمين بهدف الوقوف على مدى وضوح ودقة محتوى الاستبانة . وبناء على ملاحظات هؤلاء الحكمين ، تمت بعض التعديلات اللازمة ، ثم صيغت الاستبانة صياغة نهائية بعد كتابة مقدمة توضح ماهو المطلوب من المستجيب وطريقة الاجابة .

وقد تم تحديد ثبات جانبي الاستبانة ، ومدى أهمية القيم لمرحلة ما بعد التحرير ، ومدى احاطة المنهج الدراسي بها باستخدام معادلة (كودر . ريجاردسون) وكانت معاملات ثبات كل جانب كما يلي : -

(*) عرضت الاستبانة على مجموعة من الحكمين في قسم أصول التربية بجامعة الكويت وهم بالتحديد د . حسن الفقى ، د . عبد المحسن حمادة ، د . صالح الراشد ، د . أحمد الرشيد ، ومن قسم المناهج د . عبد الكريم الخياط .
(دراسات تربوية)

- أهمية القيم ٧٦٪
- مدى احاطة المنهج لها ٦١٪

التحليل الاحصائي :

- منحت أربع درجات لأهمية القيم لمرحلة مابعد التحرير وثلاث درجات لدى احاطة المنهج الدراسى لهذه القيم
- استخدمت النسب المئوية والمتوسطات فى سبيل توضيح رأى العينة تجاه بنود الاستبانة
- تمت دراسة الفروق بين المدرسين والمدرسات ثم الكويتيين وغير الكويتيين من العينة وذلك بحساب قيمة كا ٢ عند مستوى دلالة ٠٥ ر

وصف وتحليل النتائج :

- جاءت استجابة العينة ، بشكل عام دون النظر الى المتغيرات المستقلة، لتحديد القيم الضرورية لمرحلة مابعد التحرير مرتبة حسب أولوياتها كما هو موضح فى جدول رقم (٢)

ويتضح من الجدول أن القيم التى حازت على اهتمام العينة هى القيم ذات الطابع الايمانى كالشكر على نعم الله ، والخوف من الله ، والرجاء فى الله ، والتوكل على الله ، حيث جاءت من ضمن العشر الأول . بالاضافة الى ذلك فان القيم ذات الطابع الوطنى المتمثلة فى الانتماء الوطنى ، والدفاع عن الوطن ، والمرابطة على أرض الوطن كذلك جاءت من ضمن القيم العشر الأول .

وبشكل عام فان القيم المدرجة فى الاستبانة وعلى ضوء استجابات العينة تميل الى الأهمية الا أن هناك فقط قيمتان حازتا على متوسط أقل من (٣٠٠) وهما العفو عن أساء الينا بمتوسط (٢٨٥) ودعم الانتماء العربى بمتوسط (٢٩٦) .

جدول رقم (٦) يبين مواقف العينة تجاه القيم الاجتماعية ومدى أهميتها لرحلة ما بعد التحرير

الترتيب	المتوسط	غير مهمة	أقل أهمية	مهمة	مدى أهمية القيمة لرحلة ما بعد التحرير	القيمة الاجتماعية	الرقم
١	٢٨١٤٥	٪٢٠٢	٪١٨	٪٧٧	٪٨٧٢	الشكر على نعم الله	١
٨	٢١٥٠٠	٪١٤	٪٦٨	٪١٧٢	٪٧٤٥	التوكل على الله	٢
٣	٢٧٩٧٢	٪١٤	٪٢٢	٪١١٢	٪٨٥٢	الرجاء في الله	٣
٢	٢٨٠٩١	٪١٤	٪٤١	٪٦٨	٪٨٧٧	الخوف من الله	٤
١٠	٢١٣٨٠	٪١٤	٪٩٠	٪١٤٠	٪٧٥٦	الولاء لله	٥
١١	٢١٣٦٤	٪٢٢	٪٦٤	٪١٦٨	٪٧٤٥	استشعار النصر من عند الله	٦
٩	٢١٤٢٨	٪٥	٪٤٤	٪٢٥٦	٪٦٩٩	دعم الانتماء الوطني	٧
٧	٢١٥٤٤	٪١٤	٪٦٩	٪١٦١	٪٧٥٦	الدفاع عن الوطن	٨
٦	٢١٨٨١	٪١٨	٪٤٦	٪١٦٥	٪٧٧١	الرابطة على أرض الوطن	٩
١٢	٢١٢٤٧	٪١٤	٪٧٢	٪١٩٧	٪٧١٦	التعاون والعمل الجماعي	١٠
١٥	٢٥٥٧٦	٪٢٧	٪٤١	٪٢٤٩	٪٦٧٤	احترام حقوق الانسان	١١
١٦	٢٥٤٦٣	٪٠٩	٪١٠٦	٪٢١٢	٪٦٧٢	العمل ونيل العلم	١٢
١٩	٢٥٣٤٢	٪٣٢	٪٥٩	٪٢٥٨	٪٦٥٨	المساواة الانسانية بين الافراد	١٣
٢٦	٢٤٢٨٦	٪٢٨	٪٦٥	٪٣١٤	٪٥٤٢	مساعدة الاخرين	١٤
٢٨	٢٤٢٢٠	٪١٤	٪١١٩	٪٢٩٨	٪٥٦٩	التكافل الاجتماعي	١٥
٢٩	٢٤٢٠١	٪١٨	٪٨٧	٪٣٥٢	٪٥٤٢	الشورى والمشاركة في صنع القرار	١٦
٣٠	٢٣٨٠٧	٪٥٠	٪٧٨	٪٣١٢	٪٥٦٠	تقدير الفرد ووضعه في المكان المناسب	١٧
٣٣	٢٢٥٢٢	٪٤٢	٪١١٢	٪٣٩٢	٪٤٥٢	الايمان بالتغيير الايجابي	١٨
٤	٢٧٦٤٧	٪١٨	٪٢٣	٪١٣٦	٪٨٢٤	الصبر عند الشدائد	١٩

تابع جدول رقم (٢) يبين مواقف العينة تجاه القيم الاجتماعية ومدى أهميتها لرحلة ما بعد التحرير

الترتيب	التوسط	غير مهمة	أقل أهمية	مهمة	مدى أهمية أساسية	القيمة الاجتماعية	الرقم
١٤	٢٥٧٩٩	٪٢٣	٪٥٤	٪٢٤٫٧	٪٦٧٫٦	الأمانة وبنيد الخيانية	٢٠
٢٣	٢٤٧٠٣	٪١٨	٪٨٧	٪٣٠٫١	٪٥٩٫٤	الصدق مع الآخرين	٢١
٢٨	٢٨٥٠٠	٪١٥٠	٪٢٠٠	٪٢٧٫٧	٪٣٦٫٤	المفوض عن أساء البنيا	٢٢
٢٠	٢٥١١٦	٪٢٨	٪٣٧	٪٣٢٫٦	٪١٠٫٩	الطموح والتطلع الى الأفضل	٢٣
٢١	٢٥٠٠٠	٪٢٣	٪٥٠	٪٢٣٫٠	٪٥٩٫٧	التحليط العلمي للدروس	٢٤
٢٥	٢٤٢٩٢	٪٢٧	٪٦٤	٪٣٦٫١	٪٥٤٫٨	النقد الموضوعي البنيا	٢٥
٢١	٢٣٣٤٩	٪٢٨	٪٧٤	٪٤٢٫٨	٪٤٧٫٠	العمل الناتج اجتماعيا	٢٦
٢٢	٢٣٠٥٩	٪٢٢	٪٨٧	٪٤٢٫٩	٪٤٥٫٢	العلم الوظيفي والرباطه في الحياة	٢٧
٣٤	٢٢٣٣٦	٪٥٦	٪١٣٫١	٪٣٤٫٦	٪٤٦٫٧	العمل اليستوي	٢٨
١٢	٢٥٨٢٢	٪١٩	٪٢٣	٪٣٤٫٩	٪٦٤٫٢	الاعتماد على النفس	٢٩
٢٢	٢٤٨٨٤	٪١٤	٪٦٠	٪٣٤٫٩	٪٥٧٫٧	تحمل المسئولية	٣٠
٢٧	٢٤٢٥٢	٪١٩	٪٧٠	٪٣٨٫٣	٪٥٢٫٨	قوة الارادة والتصميم	٣١
٣٤	٢٤٣١٢	٪٣٢	٪٨٣	٪٣٠٫٧	٪٥٧٫٨	الحرية الوجهة التي لاتمس الآخرين	٣٢
٥	٢٧٠٢٢	٪٠٫٩	٪٣٢	٪٢٠٫٥	٪٧٥٫٤	الكرامة وبنيد الشل	٣٣
٣٦	٢٢١٤٦	٪٤٫١	٪١١٫٤	٪٤٣٫٤	٪٤١٫١	التوفير والادخار	٣٤
١٨	٢٥٤٣٨	٪٢٫٣	٪٦٠	٪٢٦٫٣	٪٦٥٫٤	دعم الانتماء الخليجي	٣٥
٣٧	٢٩٦٢٤	٪١٠٫٢	٪٢٣٫٠	٪٢٧٫٢	٪٣٩٫٤	دعم الانتماء العربي	٣٦
١٧	٢٥٤٤٦	٪١٫٤	٪٨٩	٪٢٢٫٥	٪٦٦٫٢	دعم الانتماء الاسلامي	٣٧
٥٥	٢٢٢١٧	٪٤٫٢	٪١٤٫٦	٪٣٥٫٨	٪٤٥٫٣	دعم الانتماء الدولي	٣٨

اختبار الفرضيات :

أولاً : تقول الفرضية الأولى ، ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف المدرسين والمدرسات حول بعض القيم الضرورية لمرحلة ما بعد التحرير :

وتبين أن هناك فروقا فى النسب والتكرارات بين اجابات المدرسين الذين بلغ عددهم (١٠٣) بنسبة ٤٦٪ والمدرسات اللائى بلغ عددهن (٢١) بنسبة ٥٤٪ فى العينة .

وحتى نتأكد ان كانت تلك الفروق ذات دلالة احصائية ، تم حساب قيمة كا ٢١ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لجميع القيم والجدول رقم (٣) يبين أن القيم التى تحقق فيها فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المدرسين والمدرسات هى القيم التالية : -

- ١ - الدفاع عن الوطن .
- ٢ - التعاون والعمل الجماعى .
- ٣ - العدل ونبذ الظلم .
- ٤ - الشورى والمشاركة فى صنع القرار .
- ٥ - تقدير الفرد ووضعه فى المكان المناسب .
- ٦ - الصبر عند الشدائد .
- ٧ - الطموح والتطلع الى الأفضل .
- ٨ - الاعتماد على النفس .

ثانياً : الفرضية الثانية تقول ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الكويتيين وغير الكويتيين من العينة حول بعض القيم الضرورية لمرحلة ما بعد التحرير .

جدول (٣) يبين الفرق ذات الدلالة الاحصائية
بين فئة المدرسين وفئة المدرسات فيما يتعلق
برأيهم تجاه القيم الاجتماعية لرحلة ما بعد التحرير

القيمة الاجتماعية	الجنس	أساسية	مهمة	أقل أهمية	غير مهمة	قيمة كا ٢	مستوى الدلالة
٨ - الدفاع عن الوطن	ذ	٨١٥	١٠٨	٤٩	٢٨	٩١٢٤٠	ذات دلالة عند مستوى «٠٠٥»
١٠ - التعاون والعمل الجماعي	ذ	٦٩٧	٢١٦	٨٧	—	٣	»
١٢ - العمل ونيل النظم	ذ	٧٢٦	٢٥٦	٠٩	—	١١٢٤١٦	»
١٦ - الشورى والمشاركة في صنع القرار	ذ	٦٥٤	٢٧٢	٧٤	—	٣	»
١٧ - تقدير الفرد ووضعه في المكان المناسب	ذ	٧٧٨	١٦٢	٥٠	١٠	١٠٧٤١٩	»
١٩ - الصبر عند الشدائد	ذ	٥٨٠	٢٥٦	١٥٤	٠٩	٣	»
٢٣ - الطموح والتطلع الى الأفضل	ذ	٤٦٨	٢٠٤	٤٣	١٧	٨١٢٤٢	»
٢٩ - الاعتماد على النفس	ذ	٦٥٠	٢٦٠	١١٥	٥٧	٣	»
	ذ	٤٨٣	٢٤٠	٤٠	٢٠	٨٧٢٤٩٦	»
	ذ	٤٨٣	٢٤٠	٤٠	٢٠	٣	»
	ذ	٧٦٥	١٥٧	٣٩	٣٩	٨٧٣٨٩٥	»
	ذ	٨٧٤	١١٨	٠٨	—	٣	»
	ذ	٧١١	٢٥٤	٢٦	٠٩	١٢٣٦٨٤٢	»
	ذ	٤٨٤	٤١٦	٥٠	٠٥	٣	»
	ذ	٥٨٠	٣٤٠	٤٣	٤٠	٨٧٢٧١٣	»
	ذ	٦٩٩	٢٩٢	٠٩	—	٣	»

جدول رقم (٤)
 بين الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين فئة الكويتيين و فئة غير
 الكويتيين فيما يتعلق برأيهم تجاه القيم الاجتماعية لرحلة مابعد التحرير

القيمة الاجتماعية	الحساسية	أساسية	مهمة	أقل أهمية	غير مهمة	المجموع	قيمة كا ^٢	مستوى الدلالة
٧ - دعم الانتماء الوطني	ك	٧٤ر٣	١٣ر٨	١١ر٠	٩ر	٪١٠٠	٨ر٤٩٤٣	ذات دلالة عند مستوى «٠.٥»
٩ - الرابطة على أرض الوطن	ك	١٨ر٨	٢٥ر٧	٢٥ر٧	١ر٨	٪١٠٠	٨ر٠١١١	»
١١ - احترام حقوق الانسان	ك	٧٠ر٦	٢٢ر٠	٢١ر٦	٢ر٠	٪١٠٠	٣	»
١٣ - المساواة الانسانية	ك	٦٦ر٤	٣١ر٤	١٠ر٠	١ر٨	٪١٠٠	١١٠ر٩٧١	»
٢٠ - الأمانة ونبذ الخيانة	ك	٦٢ر٠	٢٣ر٨	٩ر٢	٥ر٠	٪١٠٠	٧ر٩٤٤٣	»
٢٢ - العقف عن اساء النيسا	ك	٦٩ر٤	٢٦ر٤	٢٠ر٠	١ر٢	٪١٠٠	٣	»
٢٨ - العمل اليدوي	ك	٧٥ر٨	١٨ر٦	٢ر٨	١ر٨	٪١٠٠	٨ر٣٢٣٩	»
٣٤ - التوفير و الادخار	ك	٦٠ر٠	٣٠ر٢	٨ر٠	٤ر٨	٪١٠٠	٣	»
٢٥ - دعم الانتماء العربي	ك	٧١ر٤	١٩ر٠	٨ر٢	٤ر٨	٪١٠٠	٧ر٦٧٩٥	»
	ك	٧٧ر٢	١٤ر٦	٨ر٢	٤ر٨	٪١٠٠	٣	»
	ك	٥١ر٨	٣٠ر٦	١٤ر٨	٢ر٨	٪١٠٠	١٢ر٦٨٤٢	»
	ك	٤٢ر٦	٣٨ر٠	١٠ر٤	٩ر٠	٪١٠٠	٣	»
	ك	٤٥ر٨	٣٥ر٦	١٥ر٨	٢ر٨	٪١٠٠	٨ر٢٧١٣	»
	ك	٣٦ر٤	٥١ر٢	٧ر٢	٥ر٢	٪١٠٠	٣	»
	ك	٢٨ر٨	٢٧ر٢	٣٠ر٠	١٤ر٠	٪١٠٠	١٣ر٧٣٧٦	»
	ك	٥٠ر٨	٢٦ر٤	١٦ر٠	٦ر٨	٪١٠٠	٣	»

وتبين من الجدول السابق أن هناك فروقا فى النسب والتكرارات ما بين اجابات الكويتيين الذين بلغ عددهم (١١٢) .

وحتى نتأكد ما اذا كانت تلك الفروق ذات دلالة احصائية فقد تم حساب قيمة كا٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لجميع القيم المدرجة .

والجدول رقم (٤) يبين القيم التى وجد فيها فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الكويتيين وغير الكويتيين على النحو التالى : -

- ١ - دعم الانتماء الوطنى .
- ٢ - المرابطة على أرض الوطن .
- ٣ - احترام حقوق الانسان .
- ٤ - المساواة الانسانية بين الأفراد .
- ٥ - الأمانة ونبذ الخيانة .
- ٦ - العفو عن أساء الينا .
- ٧ - العمل اليدوى .
- ٨ - التوفير والادخار .
- ٩ - دعم الانتماء العربى .

احاطة المنهج الدراسى بالقيم :

كان الجزء الثانى من الاستبانة هو عبارة عن طلب تحديد رأى العينة فى مدى احاطة المنهج الدراسى الحالى فى المرحلة الثانوية لتلك القيم المدرجة فى الاستبانة . يوضح الجدول (٥) أن القيم العشر الأولى التى رأت العينة انها الأكثر وضوحا فى المنهج الدراسى هى كالتالى : - مرتبة ترتيبيا تنازليا : - دعم الانتماء الوطنى ، الاعتماد على النفس ، دعم الانتماء الخليجى ، دعم الانتماء الاسلامى ، دعم الانتماء العربى ، الشكر على نعم الله ، الصبر عند الشدائد ، التعاون والعمل الجماعى ، الخوف من الله ، ومساعدة الآخرين .

جدول (٥) يبين رأى العينة في مدى احاطة المنهج الدراسي
للمرحلة الثانوية لهذه القيم الاجتماعية

المتوسط	القيم الاجتماعية غير متأكد	لم يحتويها	الى حد ما	مدى احتواء المنهج الدراسي	الاحتواء بشكل واضح	القيمة الاجتماعية	الرقم
٢٥٨٤٦	٪ ٤٠	٪٢٣٠	٪٣٧٠	٪٢٥٨	٪١٩٦	الشكر على نعم الله	١
٢٥٦٩٥	٪ ١٩	٪٤٧٧	٪٧٨٦	٪٢١٨	٪٢١٨	التوكل على الله	٢
٢٥٧٧٨	٪ ٣٧	٪٤٢١	٪٢٧٧	٪٢٧١	٪٢٧١	الرجاء في الله	٣
٢٥٨٢٣	٪ ٣٦	٪٣٨٢	٪٣٠٥	٪٢٧٧	٪٢٧٧	الخوف من الله	٤
٢٥٧٢٤	٪ ٥٤	٪٤٠٧	٪٢٩٩	٪٢٤٠	٪٢٤٠	الولاء لله	٥
٢٥٦٧١	٪ ٦٠	٪٤٠٦	٪٢٣٨	٪١٩٦	٪١٩٦	استشعار النصر من عند الله	٦
٢٥٩٣٦	٪ ٦٤	٪٢٦٤	٪٣٤٥	٪٣٧٧	٪٣٧٧	دعم الانتماء الوطني	٧
٢٥٨١٢	٪ ٣٧	٪٣٩٠	٪٢٩٨	٪٢٧٥	٪٢٧٥	الدفاع عن الوطن	٨
٢٥٦٧٣	٪ ٩٢	٪٢٩٢	٪٢٦٧	٪٢٤٩	٪٢٤٩	الرابطة على أرض الوطن	٩
٢٥٨٤٠	٪ ٥٩	٪٢٣٥	٪٢٣٢	٪٢٨٣	٪٢٨٣	التعاون والعمل الجماعي	١٠
٢٥٧٩٥	٪ ٥٤	٪٣٥٩	٪٣٢٣	٪٢٦٤	٪٢٦٤	احترام حقوق الانسان	١١
٢٥٧٤٣	٪ ٧٨	٪٣٣٥	٪٣٥٣	٪٢٣٤	٪٢٣٤	العدل ونيل الظلم	١٢
٢٥٦٢٦	٪ ٩٦	٪٢٩٢	٪٣٠١	٪٢١٠	٪٢١٠	المساواة الانسانية بين الافراد	١٣
٢٥٨١١	٪ ٥٠	٪٣٣٣	٪٣٩٢	٪٣٣٥	٪٣٣٥	مساعدة الاخرين	١٤
٢٥٦٢٤	٪ ٨٧	٪٣١٧	٪٣٨١	٪١٦٥	٪١٦٥	التكافل الاجتماعي	١٥
٢٥٦٢١	٪ ٥٩	٪٤٠٢	٪٣٩٧	٪١٤٢	٪١٤٢	الشورى والمشاركة في صنع القرار	١٦
٢٥٥٨٧	٪ ٦٠	٪٤٤٠	٪٣٥٣	٪١٤٧	٪١٤٧	تقدير الفرد ووضعفى المكان المناسب	١٧

تابع جدول (٥)

الرقم	القيمة الاجتماعية	مدى احتواء المنهج الدراسي للقيم الاجتماعية التي حددها بشكل واضح	الحد ما لم يحققها غير متأكد	التوسط
١٨	الايمان بالتغيير الايجابي	١٠٠٪	٣٥٫٢٪	٢٠٤٦٦
١٩	الصبر عند الشدائد	٣٠٫٧٪	٣٦٫٢٪	٢٠٨٤٤
٢٠	الامانة وبنيد الخيـسـانة	٢١٫٥٪	٣٥٫٦٪	٢١٧٢١
٢١	الصدق مع الآخرين	١٩٫٥٪	٣٩٫٥٪	٢١٦٩٥
٢٢	المفـو عن اسـاء البـنـا	٢٨٫٧٪	٣٦٫١٪	٢١٨٠١
٢٣	الطموح والتطلع الى الافضل	٢٧٫٤٪	٣٤٫٧٪	٢١٧٩٠
٢٤	التخطيط العلمي للدروس	٢٢٫٥٪	٤٠٫٤٪	٢١٥٥٦
٢٥	النقد الموضوعي للبناء	٢١٫٥٪	٤١٫٦٪	٢٠٥٨٩
٢٦	العمل الناتج للنافع اجتماعيا	١٩٫٢٪	٤٤٫٥٪	٢١٢٢٨
٢٧	العلم الوظيفي وارتباطه في الحياة	١٧٫٨٪	٤١٫٦٪	٢٠٥٨٠
٢٩	الاعتماد على النفس	١٨٫٤٪	٤٤٫٢٪	٢٠٦١٣
٣٠	تحمل المسؤولية	٢٦٫٩٪	٣١٫١٪	٢٠٨٧٧
٣١	قوة الارادة والتصميم	٢٤٫٢٪	٣٤٫٧٪	٢٠٧٨٥
٣٢	الحرية الموجهة التي لاتمس الآخرين	٢١٫٢٪	٤١٫٢٪	٢٠٧٦١
٣٣	الكرامة وبنيد الشئـل	١٩٫٢٪	٣٢٫٥٪	٢٠٦٠٧
٣٤	التوفير والادخار	٣٦٫١٪	٣٤٫٩٪	٢٠٨٠٣
٣٥	دعم الانتماء الخليجي	١٥٫٢٪	٤٦٫١٪	٢٠٤٨٨
٣٦	دعم الانتماء العربي	٣٢٫٤٪	٣٢٫٥٪	٢٠٨٧٧
٣٧	دعم الانتماء الاسلامي	٣١٫٧٪	٣٧٫٥٪	٢٠٨٤٩
٣٨	دعم الانتماء الدولي	٢٨٫٩٪	٣١٫٢٪	٢٠٨٥٨
		١٨٫٣٪	٤٠٫٤٪	٢٠٥٩٦

أما القيم العشر الأقل وضوحا فى المنهج كانت كالتالى (مرتبة ترتيبيا تصاعديا) :-

الايمان بالمتغير الايجابى ، التوفير والادخار ، العلم الوظيفى وارتباطه فى الحياة ، تقدير الفرد ووضعه فى المكان المناسب ، النقد الموضوعى البناء ، دعم الانتماء الدولى ، الحرية الموجهة التى لاتمس الآخرين ، العمل اليدوى ، الشورى والمشاركة فى صنع القرار ، والتكافل الاجتماعى .

وبشكل عام فان استجابات العينة لهذا الجزء من الدراسة تميل الى الاتجاه الذى يرى بعدم وضوح القيم فى المنهج الدراسى حيث أن نسبة من قالوا بأن القيم غير موجودة فى المنهج الدراسى للمرحلة الثانوية تفوق بكثير نسبة من قالوا انها موجودة بشكل واضح .

بالاضافة الى أن نسبة غير المتأكدين من أن القيمة موجودة فى المنهج أم غير موجودة نسبة مرتفعة .

وحرصا من الباحث لاتاحة الفرص لأفراد العينة لابداء رأيهم فيما اذا كانت هناك أى اضافات ربما أغفلها الباحث ، أضيف سؤال مفتوح فى نهاية الاستبانة لهذا الغرض . وقد وردت بعض الاضافات والتعليقات ذات العلاقة بالموضوع نوردها حسب تكرارها وأهميتها .

١ - نبذ الولاء للمغرب ورفض قيمه التى تتعارض مع قيمنا

٢ - ابراز قيمة الشهيد والشهادة .

كانت تلك القيمتان الأكثر تكرارا . وهناك قيم أخرى ذكرت لكنها ربما تعد تكرارا لما ذكر من قيم فى الاستبانة ، مثل «بذل الأسباب وعدم التواكل» يمكن أن تندرج ضمن قيمة التوكل على الله ، وغيرها كثير مما ذكر وهناك تعليقات واقتراحات قد ضمن بعضها داخل المناقشة .

مناقشة النتائج :

استهدفت الدراسة التعرف على القيم الضرورية لمرحلة مابعد التحرير ومدى احاطة منهج المرحلة الثانوية لهذه القيم فى دولة الكويت وقد أبرزت

النتائج أهمية واضحة لتلك القيم الا انها تفاوتت من حيث درجة أهميتها وأولويتها . وهذا أمر طبيعي كما أشرنا فى المقدمة النظرية ، حيث أن المجتمعات على ضوء حاجاتها ومشاكلها يمكن أن تقدم أو تتقدم فيها قيم ، وتؤخر أو تتأخر فيها قيم أخرى فى مرحلة ما .

وقد جاءت القيم ذات الطابع الايمانى كما بينا فى تحليل النتائج فى مقدمة اهتمام العينة ، ويعزو الباحث هذا الاهتمام لأمرين أساسيين : الأول: هو طبيعة الشعوب المسلمة بشكل عام وطبيعة الشعب الكويتى بشكل خاص والتي تميل الى التدين فى غالب الأحيان . والثانى : الظروف التى مر بها المجتمع الكويتى خلال فترة الاحتلال ومانتج عنها من تعلق بالله عز وجل لكى يفرج الكربة عن الشعب الكويتى . لذلك ربما تولد شعور بأن نعممة التحرير جاءت أولا بفضل من الله مما يقتضى التقرب اليه ثم بفضل القوى المتحالفة .

كذلك أبرزت النتائج درجة كبيرة من الأهمية للقيم ذات الطابع الوطنى المتمثلة فى قيم الانتماء للوطن والدفاع عنه والرابطة على أرضه عند الأزمات . ويرجع الباحث هذه الأهمية الى أن المعركة التى دارت بين الشعب الكويتى والنظام العراقى فى حقيقتها معركة أو اختبار فى الانتماء ، حاول خلالها النظام العراقى بكل مايملك من وسائل تحويل الشعب الكويتى من الانتماء الوطنى الى الانتماء العراقى . الا أنه لم يفلح فى شىء من ذلك بل اتضح الانتماء الوطنى فى صور متعددة أبرزها البطولات التى سطرها أفراد المقاومة الكويتية .

وهناك نوعان من التأثير أصاب بعض القيم بسبب كارثة الخليج : النوع الأول تأثر تأثرا ايجابيا فازدادت أهميتها فى مرحلة ما بعد التحرير منها على سبيل المثال العمل اليدوى والتوفير والادخار ، ودعم الانتماء الدولى .

وأما النوع الثانى فقد تأثر تأثرا سلبيا فتراجعت أهميتها وهمما بالتحديد قيمتان ، دعم الانتماء العربى والعفو عن أساء اليينا حيث جاءت فى نهاية الترتيب لمجموع القيم التى احتوتها الاستبانة بمتوسط أقل من (٣٠) . الا أن ذلك لايعنى الغاءهما من منظومة القيم . ويعزو الباحث

تراجع قيمة دعم الانتماء العربي عما كانت عليه ما قبل الاحتلال العراقي الى الاسباب التالية : -

(أ) أن العدوان الذي حصل على الكويت كان مصدره دولة عربية (العراق) .

(ب) أن عددا من الدول العربية (رغم محدوديته) ساند العراق في عدوانه على الكويت ، ولايفوتنا هنا أن ننوه الى المواقف المشرفة لغالبية الدول العربية وفي مقدمتها مصر والسعودية .

(ج) أن جامعة الدول العربية كمؤسسة تمثل العرب لم يكن لها موقف واضح في الساعات الأولى من الاحتلال رغم حصول الاعتداء وظهور آثاره . وربما للأسباب نفسها تأخرت القيمة الأخلاقية ، العفو عن أساء الينا باعتبار أن الاساءة التي تلقاها الشعب الكويتي كانت جارحة لاسيما أنها جاءت من بعض الأنظمة والشعوب العربية .

ورغم كل ذلك تبقى قيمة الانتماء العربي واحدة من مقومات المجتمع الكويتي العربي المسلم لاعتبارات كثيرة أهمها لغة هذا المجتمع وتكريم الأمة العربية في اختيار رسول عربي لحمل رسالة الاسلام العالمية . لكن متى ما أصبحت العروبة والقومية بديلا عن الاسلام فهي مرفوضة ومحرمة (١٥) .

★ احاطة المنهج بهذه القيم :

وللمنهج دور كبير وفعال كما أشرنا في نقل هذه القيم وغرسها في الطلاب من أجل بناء الانسان العربي المسلم البناء الروحي والعقلي والوجداني بما يمكنه من المحافظة على أصالة مجتمعه وتجديد واقعه وتغييره نحو الأفضل .

الا أن اتجاهات العينة نحو احاطة المنهج بتلك القيم لا تتناسب وأهميتها التي أبرزوها في الجانب الأول من الاستبانة . وهذا ما نلاحظه من خلال مقارنة المتوسطات لكل من الجانبين .

ويمكننا ايجاز الملاحظات على هذا الجزء من الاستبانة بالتالى :

١ - أن نسبة من قالوا بأن القيم غير موجودة ضمن المنهج عالية نوعا ما ، ونأخذ على سبيل المثال عدد القيم التى اتفق أفراد العينة على أنها غير موجودة بنسبة ٤٠٪ فأكثر نجدها (١٤) قيمة ، فى حين أن عدد القيم التى اتفق أفراد العينة على أنها موجودة بشكل واضح بنسبة ٣٠٪ فأكثر نجدها فقط (٤) قيم ، مما يعطينا مؤشرا على أن بعض القيم غير موجودة فى المنهج مما يتطلب من واضعى المناهج التربوية ان يضمونها مناهجهم المختلفة للمرحلة الثانوية ، ونخص هنا القيم التى حازت على أقل متوسطات والتى ذكرت فى التحليل مثل الايمان بالتغيير الايجابى ، التوفير والادخار ودعم الانتماء الدولى ، والعمل اليدوى ، والشورى والمشاركة فى صنع القرار ، وهى فى جلها قيم برزت خلال (وما بعد) الاحتلال .

بالاضافة الى قيمة الشهيد والشهادة التى تتطلب منا أن نصوغ القصص والمواقف المشرفة التى سطرها لنا رجال المقاومة الكويتية بمساعدة أخواتهن المقاومات خلال الاحتلال فى مناهجنا حتى يأخذ الشهيد المكان المناسب فى نفوس أبنائنا ، والشهادة فى سبيل الله هى قمة العطاء لهذا الوطن المسلم .

٢ - ان النتائج كشفت عن أهمية توضيح وابرار بعض القيم التى ربما تكون موجودة لكن غير واضحة مما حدا بكثير من أفراد العينة الى اختيار (واضح الى حد ما) ، الأمر الذى يستدعى اعادة صياغة وتنقيح المناهج بحيث تتضمن نصوصا ومواضيع أكثر تصريحا وتوضيحا لتلك القيم .

٣ - اجابات العينة التى اتخذت موقف الحياد (غير متأكد) كانت ليست بالقليلة مما يستدعى توضيحها لدى شريحة المدرسين حتى يتسنى لهم نقلها وغرسها فى الطلاب ذلك ان فاقد الشيء لايعطيه .

وقد وردت بعض الاضافات من خلال السؤال المفتوح كان أهمها (اكتسبت الأهمية بسبب تكرارها) التخوف من انتشار قيم الغرب الاجتماعية بين طلبة المدارس ، وهذا التخوف ناتج عن بروز بعض الممارسات والمظاهر الاجتماعية فى مجتمعنا والتى لم تكن موجودة قبل الاحتلال والتى دخلت

الينا مع دخول قوات التحالف المشتركة لتحرير الكويت ، ومن أبرزها تعليق صور قادة الدول الغربية وأعلامهم فى المنازل وعلى السيارات والملابس والتحدث بفضائلهم ، ويرى الباحث أنه يجب التفريق بين أمرين ، الأول ، هو التعبير عن شكر الآخرين الذين قدموا خدمة جليلة للكويت ساهمت فى تحريرها وهذا أمر مقبول . يقول الرسول (ص) «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» (رواه أحمد) (*) أما الأمر الثانى فهو الولاء لتلك الدول غير المسلمة ونعنى بالولاء هو التقرب الى ثقافة تلك الدول بما فيها قيمها وعاداتها وتقاليدها ، وهذا أمر يخالف تعاليم الاسلام وله انعكاسات تربوية خطيرة على أفراد مجتمعنا ونظرتهم الى ثقافتهم وقد حدد القرآن الولاء على أن يكون لله ولرسوله وللمؤمنين قال تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» سورة المائدة (٥٥) انظر تفسير الآية فى كتاب «فى ظلال القرآن» (*) .

مناقشة فرضيات الدراسة :

أكدت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المدرسين والمدرسات فى مواقفهم تجاه القيم الضرورية لمرحلة ما بعد التحرير . وبشكل عام فإن الفروق بين الفئتين فى غالبها ترجع الى أمرين : - الأول اختلاف الدور الجنسى الذى يحدده المجتمع لكل من المرأة والرجل ولعل هذا واضح فى بعض القيم التى احتواها جدول (٤) منها على سبيل المثال قيمة الدفاع عن الوطن التى وجد فيها فروقا ذات دلالة احصائية لصالح المدرسين . فالذكور فى المجتمعات الاسلامية - بما فيها المجتمع الكويتى - يعطون الدور الأكبر فى الدفاع عن الوطن أما الاناث فأدوارهن محدودة لكنها مهمة فى نفس الوقت .

واختلاف الدور الجنسى يمكن «أن يتخذ تفسيراً كذلك للفروق التى جاءت لصالح المدرسين فى قيمة التعاون والعمل الجماعى وهى من القيم التى مارسها الذكور أثناء الاحتلال بشكل واضح من خلال المسجد من أجل توفير جميع الخدمات الضرورية التى فقدت منذ دخول المعتدى العراقى الى

(*) ناصر الدين الالبانى « صحيح انجام الصغير » المكتب الاسلامى ١٩٨٣

الجزء الخامس ، ص ٣٥٦ رقم الحديث ٦٤١٧ .

(*) سيد قطب « فى ظلال القرآن » القاهرة دار الشروق ، ط ٩ مجلد ٢ ، ص ٩٠٧ .

أرض الكويت وقد كان لهذه القيمة دور كبير فى حيوية المجتمع الكويتى واستمراره ابان الاحتلال .

بالاضافة الى قيمة الشورى واتخاذ القرار التى جاءت فيها الفروق لصالح المدرسين بحكم أن فرصتهم فى ممارسة هذه القيمة فى المجتمع الكويتى ربما أكثر من الاناث .

أما الأمر الآخر الذى يمكن أن تفسر على ضوءه تلك الفروق بين المدرسين والمدرسات فيرجع الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التى يتلقاها كل من الجنسين متأثرة بالعادات والتقاليد للمجتمع ، ولعل ذلك يظهر فى قيمة الطموح والتطلع الى الأفضل حيث جاءت الفروق لصالح المدرسين فالمرأة - فى الغالب - ترغب ببعض الوظائف والمهن التى تتناسب مع تنشئتها الاجتماعية فى المجتمع الكويتى والتى من أبرزها مهنة التدريس .

كما تبين النتائج أن المدرسات أكثر تأكيدا على قيم الصبر والاعتماد على النفس من المدرسين ولعل ذلك يرجع الى طبيعة المهام التى ستواجهه المرأة فى حياتها المستقبلية وفى مقدمتها المهام التى تتعلق بالأطفال من حمل ورعاية وتربية والتى ربما تتطلب شيئا من التحلى بمثل هذه القيم أكثر من الرجل .

كما أكدت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الكويتيين وغير الكويتيين من أفراد العينة فى مواقفهم تجاه ضرورة بعض القيم لمرحلة مابعد التحرير (انظر الجدول ٥) ويمكن أن ترجع هذه الاختلافات بين المجموعتين الى سبب جوهري وهو أن الكويتيين خاضوا تجربة فريدة من نوعها ومريرة فى نفس الوقت أثناء الاحتلال العراقى على الكويت اكتسبوا خلالها الوعى والخبرة وكونوا الكثير من المواقف والاتجاهات فى جوانب متعددة من الحياة ، كل ذلك نتيجة للاحتلال الغادر الذى ربما لم يكن تأثيره بشكل واضح على غير الكويتى باعتبار انه ليس طرفا مباشرا فيه .

وربما يكون هناك سبب آخر لهذه الاختلافات بين الكويتيين وغيرهم يرجع الى اختلاف التنشئة الاجتماعية من بلد الى آخر .

ويمكن حصر القيم التى وجد فيها اختلاف ذو دلالة احصائية ما بين

المجموعتين والتي جاءت لصالح الكويتيين الذين ابرزوا أولوية لها فى تلك المرحلة ، فى القيم التالية : -

دعم الانتماء الوطنى والمرابطة على أرض الوطن ، واحترام حقوق الانسان ، والأمانة ، والعمل اليدوى ، والتوفير والادخار .

أما القيم التى جاءت لصالح غير الكويتيين فهى قيم : العفو عن أساء الينا ، والمساواة الانسانية بين الأفراد ، ودعم الانتماء العربى .

التوصيات : -

١ - يجب الاستفادة من القيم التى برزت خلال فترة الاحتلال ومابعده مثل القيم ذات الطابع الايمانى والوطنى بالاضافة الى بعض القيم الأخرى مثل العمل اليدوى ، والتوفير والادخار ، والانتماء الدولى والعمل على تدعيم وتعزيز تلك القيم من خلال المنهج .

٢ - بعض القيم تأثرت سلبا بسبب الاحتلال العراقى على الكويت مثل قيمة الانتماء العربى ، وقيمة العفو عن أساء الينا ولايد من مناقشتها والأخذ بالجانب الايجابى منها .

٣ - عملية غرس القيم عملية مستمرة لذلك لايد أن تكون متكاملة ومترابطة بين جميع مراحل التعليم النظامى بمعنى أن قيم كل مرحلة لاحقة يجب أن تبنى على قيم مرحلة سابقة .

٤ - البحث فى تطوير وسائل وأساليب مناسبة وفعالة لبناء القيم فى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بما فى ذلك رفع كفاءة المدرسين لكى يكونوا قادرين على نقل القيم وغرسها .

٥ - عمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة للمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة تهدف الى تحديد القيم الضرورية المراد غرسها فى طلبة تلك المراحل التعليمية .

٦ - عمل دراسات مسحية لمحتوى كل مادة أدبية وعملية الغرض منها تحليل القيم التى تسعى تلك المناهج لغرسها فى الطالب ومقارنتها مع ماتوصلت اليه الدراسة .

(دراسات تربوية)

الهوامش :

- ١ - فاروق دسوقي : «مدى تأثير القيم العربية الاسلامية على برامج الأطفال فى دول الخليج العربى» رسالة الخليج العربى العدد ٧ السنة الثانية - الرياض ١٩٨٣ ص ٩ .
- ٢ - ماجد عرسان الكيلانى : «فلسفة التربية الاسلامية» (مكة المكرمة - مكتبة هادىء ط ٢ ، ١٩٨٨) ص ٢٢٩ .
- ٣ - مجد الدين محمد الفيروز أبادى : «القاموس المحيط» القاهرة : مكتبة مصطفى البابى الحلبي ط ٢ (٩٥٢) ج ٢ ص ١٧٠ .
- ٤ - السيد الشحات حسن : «الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الاسلامية» القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٨ ص ٥٧ .
- ٥ - ضياء زاهر : «القيم فى العملية التربوية» القاهرة - مؤسسة الخليج العربى ١٩٨٤ .
- ٦ - لطفى بركات أحمد : «القيم والتربية» الرياض : دار المريخ (١٩٨٣) ص ٤ .
- ٧ - Ishiivsaloshi and Klopff, Donald "Human values in inter-cultural. Communication : Japan Compared to the USA.
Paper presented at the Biennial Meeting of the World Communication Association (Norwich, England) 1987.
- ٨ - حسن عيسى ومصطفى حنوره «دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين : مجلة العلوم الاجتماعية - الكويت - ١٩٨٧ المجلد ١٥ العدد ١ ص ١٧٩ - ٢٠٤ .
- ٩ - عجيل النشمى «القيم الخلقية بين النظرية والتطبيق بحث مقدم لمؤتمر جمعية المعلمين الكويتية مايو ١٩٩٠ .
- ١٠ - ضياء زاهر «القيم فى العملية التربوية» مرجع سابق .

- Ishii, Saloshi and Klopff, Donald "Human values - ١١
 . "intecultural Communication - ١٢
- Dapice, Ann, et al. : "Teaching and learning values" - ١٣
 . 107-110. Educational Horizons, Spring 1988 pp.
- ١٤ - سعديّة بهادر «فى علم نفس النمو» الكويت : دار البحوث
 العلمية ص ٢٢١ ، ١٩٧٧ .
- ١٥ - عبد العزيز بن عبد الله بن باز «نقد القومية العربية فى ضوء
 الاسلام والواقع» الكويت دار الدعوة ١٩٨٤ ص ٦٢ .